الجرائم والعمل

مستقبل الجناة والبوليس

منذ [illegible] الجريمة [illegible] الآدمية ، وفي الآن [illegible] البشرية [illegible] من الآلات ما [illegible] ما [illegible] أن [illegible] .

ومازال المجرمون حتى اليوم يتحدون البوليس ويسابقونه في استنباط الوسائل العلمية التي تحول دون [illegible] حقيقة .

وقد ظل المجرمون من الجهة [illegible] مدة طويلة على البوليس ، فقد [illegible] السيارات [illegible] كثيراً [illegible] اللصوص [illegible] البوليس [illegible] من [illegible] عشر [illegible] السيارات السريعة .

وقد ظل المجرمون يستعملون [illegible] اللاسلكي [illegible] طريقة في [illegible] البوليس [illegible] إلى ضرورة التضامن في العمل مع جميع هيئات البوليس [illegible] . ولكن أين النصر في المستقبل ؟ فقد حدثت واقعة تدل على [illegible] عندما [illegible] عصابة من عصابات لصوص البنوك [illegible] الولايات المتحدة واستعملت في هروبها طيارة بعد سطوها الجريء [illegible] . وهذه هي أول مرة استعمل فيها اللصوص [illegible] في ارتكاب جرائمهم

ولن يمضي وقت طويل حتى نسمع بعمليات لقطع المواد او الطيارات مثلاً كما نسمعه الان عن الهجوم على الطيارات في الحرب. فاذا لا يكون ذلك ومن هنالك الى الاسهل على عصابة من العصابات الخاصة ان تشتري طيارة تستعملها وتنقض بها على احدى الطيارات التجارية التي تحمل سبائك الذهب بين لندرة وباريس مثلاً وتجبرها على الهبوط الى الارض وبعد ذلك تستولي على ما بها من ثمين وثروة ثم تفر هاربة بعد ان تحطمها بمدفع؟ لا شك ان جو العصابات الجوية يقترب، ولن يمضي وقت طويل حتى يدرك المجرمون قيمة هذا المشروع من وجوهه العملية

وكما ان المجرمين يستعملون الان اللاسلكي في مواصلاتهم سيهم بحسن سيصبح في استطاعة كل فرد في القريب ان يكون له محطة اصدار لاسلكية خاصة وسيصير من السهل على المجرمين الدوليين التخاطب مع زملائهم في انحاء العالم ومن من المعلوم ان هنالك هيئات جنائية منظمة في القرن الحالي في كل الدول فلا مراء ان هؤلاء سيربحون بهذا التقدم العلمي وسيكون لهم شرطة الخاص باللاسلكي

كثيراً ما ساعد العلم القاتل، كما ساعد ايضاً في ايقاد ذويه لا عدها. ولكن هل يخرج العلم في القريب الى العالم ابتكاراً يمكن به سلب الحياة دون ان يترك اثر يدل على ارتكاب الشبهة عمل جنائي؟ فقد ثبت حادث موت جنائي في — شيكاغو — حديثاً من التماسيح بسلاح ميت ان الجناة المصريين مجهولين دائماً للانتفاع بما يخرجه المعمل بقول ان السكينة والسدس ستبقى ابداً رمزاً عن العنف والجريمة، وبجانبها الاحبال والاكتئاس في العلماء الغد بوداً الابتر والسموم انزاً. فهؤلاء يجدون متعتهم في استعمال السموم الموجودة الان والتي لا تترك اثراً يدل على الجريمة. وان وجود هذه السموم خطر كبير على سلامة الانسان. فقد اراني طبيب هندسي مادة لا لون لها ولا رائحة اذا

عمس دبوسا فيها وخدش به جلد انسان ما خدشة بسيطة فانه يموت بعد عشر دقائق بدون ان يشعر او يحس بشيء . وان المرء ليدهش عندما يرى ان العالم لم يخلق شيئاً جديداً يقلب به مهارة الحياة رأساً على عقب . وكثيراً ما نسمع عن اختراع خزائن حديدية يقول اصحابها انها خير اختراع لا يمكن اللصوص التغلب عليه ولكن للان لم نر اختراعاً جديراً بهذه الصفة بعد . واننا لا نكاد نسمع باختراع كهذا الا ويكون اختراع اللصوص الى حله قد سبقه :

ومن الارجح ان الجريمة في المستقبل ستكون عبارة عن جمع من عصابات الطيارات السريعة المهاجمة ، وستكون السموم سلاحها كثير الاستعمال وكذلك يصبح الغاز المخدر سلاحاً للاخضاع . وتستعمل الطيارات التي تقطع مائتي ميل في الساعة الواحدة ويعم الحاد المجرمين في العالم ويتقدم البوليس كذلك في طرق العلم والفن ، ويوحد بوليس الطيران ولا بعد ان يتوحد البوليس في العالم كله ويصير كتلة منظمة لاكتشاف الجرائم وترتبط مع بعضها باللاسلكي ويستعان بالتصوير منه ايضاً لضبط المجرمين الفارين . هذا ما ستكون عليه الجريمة وطرق مقاومتها عام ١٩٥٠

***

استدراك

جاء في الصفحة (٩٦) من صدر البيت الاول (...) والصواب (...)